أسرار البسملة والفاتحة

جمع وترتيب السيّد

محمد بن علوي العيدروس

الملقّب سعد



أسرار

البَسْمَلَة والفَاتِحَة

جمع وترتيب

السيد/ محمد (سعد) بن علوي العيدروس

الطبعة الثانية
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

(طبع على نفقة آل العيدروس)

بسم الله الرحمن الرحيم

نبذة يسيرة عن السيد محمد بن علوي العيدروس

هو السيد الشريف محمد "سعد" بن علوي بن عمر بن عيدروس بن علوي بن عبدالله بن علوي بن عبدالله بن الحسن بن علوي بن عبدالله بن أحمد بن الإمام الشيخ حسين ابن الإمام القطب سلطان الملأ عبدالله العيدروس ابن الإمام أبي بكر السكران ابن الإمام القطب عبدالرحمن السقاف ابن الإمام محمد مولى الدويلة ابن الإمام علي صاحب الدرك ابن الإمام علوي الغيور ابن سيدنا الإمام الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم محمد ابن الإمام علي ابن الإمام محمد صاحب مرباط ابن الإمام الشيخ علي خالع قسم ابن الإمام علوي بن محمد صاحب الصومعة ابن الإمام علوي صاحب سُمَل ابن الإمام عبيد الله ابن الإمام المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى النقيب ابن الإمام محمد ابن الإمام علي العريضي ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام سيدنا علي زين العابدين ابن الإمام سيدنا الحسين سبط رسول الله وريحانته ابن سيدنا الإمام علي بن أبي طالب وابن سيدتنا فاطمة الزهراء البتول الطاهرة بنت سيدنا رسول الله محمد الحبيب الأعظم سيد الخلق أجمعين صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

ولد بتريم حضرموت سنة ١٣٥١هـ - ١٩٣٣م وتربى على يد والده السيد علوي بن عمر العيدروس الذي كان معروفا بالعلم والصلاح والولاية والزهد والورع، وقد أخذ عن علماء تريم وخصوصا في رباط تريم المشهور، ثم انتقل إلى مدينة عدن لكسب المعيشة حيث كانت مزدهرة اقتصاديا آنذاك وقد كان مولعاً بجمع الطوابع والتحف إلى أن جعلها – حرفته – فأتقنها إلى أن لفت أنظار الاشتراكيون في عدن واعتقلوه قرابة أربع سنوات وحاولوا أذيته في السجن، لكنه كان ملاحظاً بالعناية الربانية ومحفوظا بأمر الله الحافظ..

وإذا العناية لاحظتك عيونها نم فالمخاوف كلهن أمان

وبعد خروجه من السجن عاد إلى تريم حيث كان محراب مسجد السقاف شاغراً ينتظره فبتوفيق من الله انتصب إماماً لهذا المسجد في سنة ١٣٩٥هـ إلى حين كتابة هذه الأسطر وقام أيضا بفتح معلامة أبي مريّم لتحفيظ القرآن الكريم فتخرّج على يديه الجم الغفير من الحفّاظ ولا يزال المعين جارٍ. ويتصدر المذكور درساً في قبة جده عبدالله بن أبي بكر العيدروس لقراءة الإحياء بكرة كل يوم اثنين ودرساً في مسجد آل بني علوي لقراءة صحيح البخاري بكرة كل يوم خميس.

شغف المذكور بالقراءة في عدة مجالات مختلفة فقاده ذلك إلى الجمع والتأليف، فبلغت مؤلفاته نيّفاً وثمانين كتاباً في مجال القرآن والفقه

والتصوّف والتداوي والأخبار والتوثيق...إلخ. وعمّت بتلك المؤلفـــات البركة وانتفع بها الخاص والعام.

نسأل الله الحي القيوم أن يطيل عمره في عافية وأن يستمر النفع به آمين

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

وبعد:

كتب الكثير من العلماء عن البسلمة والفاتحة وفضلهما وخواصهما وإليك عزيزي القارئ نزراً يسيراً جمعناه لك من كتب عدّة نرجوا الله أن ينفع به كما نفع بأصله، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

قال الله تعالى: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

صدق الله العظيم.

البسملة في الفاتحة وهي آية منها

من أعظم أبواب الفرج البسملة (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ). قال بعض أهل المعرفة البسملة كلمة قدسية من كتر الهداية، وخلعة ربوبية من خلع الولاية، وصلة قربيه لأهل العناية، ورحمة خاصة لأهل الجناية، وهي عند الشافعي من رأس كل سورة، وعند أبي حنيفة رحمهما الله أنها آيـــة فذّة أي: منفردة أُنزِلت للفصل بين السور، يبدأ بها القرآن تيمناً وتبركاً وليست بآية تامة في سورة النمل بل جزء منها. قالوا الحكمـــة في أنهـــا ليست بآية تامَّة في القرآن أن لا يكون الجنب والحائض والنفساء ممنوعين عنها عند كل أمر ذي بال، كالشهادتين لم يجتمعا في القرآن في موضـــع لأنه ربما يحتضر الجنب ونحوه فلا يمكنه التكلم بهما عند ختم عمره.

فضل البسملة

أما فضلها فقد ورد فيه كثير من الأخبار والآثار فمنها: ما أخرج أبو داؤود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كل أمْرٍ ذي بال لا يُبدأ فيه بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ فهو أقطع (أي كل أمر شريف لم يقل في إبتدائه بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أو ما يفيد معناه فذلك الأمر ناقص قليل البركة والفائدة).

(واعلم) أن هذا الحديث دلّ على أن ذكر اسم الله تعالى في ابتداء كل أمر شريف سنة، ووجه الدلالة على السنيّة أن النبي صلى الله عليه وسلم شبَّه الخالي عنها بمقطوع اليد لا بالميت ولا بعديم الحُسْن والجمَال ولو شبهه بالأول لدل على الاستحباب لأن تحقق الإنسانية بالروح وكمالها ومنافعها المقصودة منها بالجوارح كاليد والرجل والعين، وفضلها وحسنها بنحو الحاجبين واللحية وتناسب الأعضاء فكذلك تحقق الطاعة بأركانها وواجباتها وكمالها بالسنن، لأنها إنما شرعت لإكمال الفرائض وفضيلتها وكثرة ثوابها بالنوافل، ومقطوع اليد إنسان غير كامل فشُبِّهت به طاعة غير كاملة، فذكرها بمنزلة اليد كما أن اليد ليست بواجبة في تحقق الإنسانية بل في كمالها فكذلك ذكرها ليس بواجب في تحقيق الطاعة بل في كمالها فتكون سنّة.

ومِمَّا يَدلُّ عَلى فَضْل البَسْمَلة ما ذكره العلامة الخطيب في مقدمته عليها حيث قال الراوي أن أول ما نزل على آدم عليه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ فجعل يكثر تلاوتها فتاب الله تعالى عليه وغفر ذنبه ثم رُفعت بعده ثم نزلت على نوح عليه السلام فتلاها وهو في السفينة فاستوت على الجوديِّ ثم رُفعت بعده ثم نزلت على إبراهيم عليه السلام فتلاها وهو في كِفة المنجنيق فجعل الله تعالى عليه النار برداً وسلاماً ثم رُفعت بعده ثم أُنزلت على موسى عليه السلام فقهر فرعون وجنوده بها وبها فلق البحر له ثم رُفعت وبعده نزلت على سليمان عليه السلام فأطاع الله تعالى له جميع الجن والأنس والطير بها فكان لا يقرؤها على شيء إلا أطاع الله تعالى له الوقت، ثم رُفعت بعده ثم أنزلت على سيدنا عيسى عليه السلام فكان بها يبرئ الأكمه والأبرص وكان بها يحي الموتى بإذن الله تعالى ثم رفعت بعده ثم أنزلت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فكانت له فتحاً عظيماً فأقسم الله تعالى أنه لا يسمي بها مؤمن على شيء إلا بورك له فيه ولا يقرؤها أحد من أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وله حاجة إلا قضى الله حاجته كائنة ما كانت.

البسملة تَصْرفُ البلاَء

قال الإمام النووي عن علي رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي ألا أعلمك كلمات إذا وقعتَ في ورطة قلتَها، قلت بلى جعلني الله فداك، قال إذا كنتَ في وَرْطَة فقل: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإن الله تعالى يصرف بها ما شاء من أنواع البلاء.

قال الإمام النووي: قَلّت الوَرْطة بفتح الواو وإسكان الراء هي الهلاك. والحديث رواه ابن السُّني كذا في الأذكار.

البسملة مِفتَاحٌ لكلِّ مَطلوْب

ورُوي عن وهب بن منبه رضي الله عنه أنه قال: إن الله تعالى أعطى لهذه الكلمات سلطاناً لم يعطه لغيرها من الكلمات: بها تتم الطهارة، وبها تحل الذبيحات، وبها يُمنَع الشيطان عن الدعوات، وبها تستمرئ الصبيان وغيرهم من الطعام والشراب، ولو أن قائلاً مع صدق قلبه قال: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ثم دخل البحر لا يغرقه، ولو دخل النار لا تحرقه، ولو دخل بين الحيات والعقارب لا تلدغه، ولو قرأها على رأس قبر مؤمن يُرفع عنه العذاب ببركتها.

البَسْملة حِجَابٌ مَانِع

وجاء أنه ما من أحد يقصد دخول البيت إلا ويتبعه الشيطان، فإن دخل البيت فقال: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، يقول الشيطان لا مدخل لي في هذا البيت، وإذا قُدِّم إليه الطعام فقال: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، يقول الشيطان لا طعام هاهنا، وإذا قُدِّم الشراب وقال: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، يقول الشيطان: لا شراب هاهنا، وإذا اضطجع وقال: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يقول الشيطان لا مضجع لي هاهنا.

وإذا ترك البسملة عند الدخول دخل معه الشيطان، وإذا تركها عند الأكل يأكل معه الشيطان، وإذا شرب يضع الشيطان فمه أولاً على الكوز، وإذا أراد أن يجامع و لم يُسَمِّ جامع الشيطان معه، ويكون بعض المولود بسبب إختلاط مائه زنيماً وبعضه أعمى وبعضه أعور وبعضه كافر وغير ذلك، ففي مثل هذا قال الله تعالى (وشاركهم في الأموال والأولاد).. الآية وقد جاء في الحديث ما يؤكد هذا.

خَصَائص وأسْرَارُ البَسْملة ومنافعها

ذكر العلماء خصائص كثيرة للبسملة وهي محقَّقة ونافعة لمن صَدَقتْ نيته، وحَسُنَ ظنه فمنها:

- ❖ قراءها عند النوم إحدى وعشرين مرة للحفظ من موت الفجاءة ودفع كل بلاء وآفة والأمن في تلك الليلة من شر الشيطان والسرقة والحريق.
- ❖ قراءها مائة مرة على الوجع وعلى المسحور.
- ❖ وقراءها مائة وثلاثة عشر مرة يوم الجمعة ويدعو مع الخطيب ويسأل حاجته.
- ❖ ومنها قراءها ثلاثمائة وثلاثة عشر مرة مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة لزيادة الرزق.
- ❖ ومنها قراءها بعددها بحساب الجمّل وهو سبعمائة وسبع وثمانون مرة لقضاء الحوائج عامة.
- ❖ ومنها قراءها ألفين وخمسمائة مرة بعد الصبح للفتح والفهم.
- ❖ قال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى من قرأ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) اثني عشر ألف مرة آخر كل ألف يصلي ركعتين، ثم يسأل الله حاجته أي حاجة كانت ثم يعود إلى القراءة فإذا بلغ الألف فعل مثل

ذلك من الصلاة والدعاء إلى انقضاء العدد المذكور فإن حاجته تُقضى بإذن الله.

❖ ومما قيل في خواص البسملة (فاعلم أن خصائصها لا تُعد ولا تُحصى ولكن أوصيك يا أخي في الله وليكن في أول أمورك جميعاً مفتاحاً بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ جلوسك وقعودك وقيامك ونومك ووضوئك وصلاتك وقراءتك ومن فعلها في تلك الأحوال هوّن الله عليه سكرات الموت وسؤال منكر ونكير ويُدفع عنه ضيق القبر ويوسع قبره وينوره).

❖ وروي عن عمر رضي الله عنه قال: من كانت له حاجة فليصمِ الأربعاء والخميس والجمعة فإذا كان يوم الجمعة تطهر وراح إلى الجمعة فتصدق بصدقة قلّت أو كثُرت وما كثر أفضل فإذا صلى الجمعة قال: اللهم إني أسألك باسمك بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وأسألك باسمك بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الذي لا إله إلا هو الحي القيّوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذي مَلئت عظمته السموات والأرض وأسألك باسمك بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الذي لا إله إلا هو عَنَتْ له الوجوه وخضعتْ له الرقاب وخشَعتْ له الأبصار ووجِلتِ القلوب من خشيته وذَرَفَتْ منه العيون أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأن

تعطيني حاجتي كذا وكذا. وكان يقول لا تعلّموها سفهاءكم فيدعوا بعضهم على بعض فيُستجاب لهم.

❖ قال المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير روي أنه لما نزلت البسملة الشريفة إهتزتِ الجبال لتروها وقالت الزبانية من قرأها لم يدخل النار وهي تسعة عشر حرفاً على عدد الملائكة الموكلين بالنار من أكثر من ذِكرها رُزِق الهيبة عند العالم العلوي والسفلي، وهي التي أقام الله بها ملك سليمان عليه السلام فمن كتبها ستمائة مرة وحملها معه رُزِق الهيبة في قلوب الخلائق.

وعن بعض الصالحين أنه قال: من كتب البسملة ستمائة وخمسة وعشرين مرة وحملها معه كساه الله هيبة عظيمة لا يقدر أحد أن يناله بسوء بإذن الله تعالى، وقد قال جربت ذلك وصح والحمد لله.

❖ من خواصها: كما قال بعضهم أن من كتبها في ورقة في أول يوم من محرم مائة وثلاث عشرة مرة وحملها لم يناله مكروه مدة عمره.

❖ ومن خواصها: إذا تلاها الشخص عدد حروفها بالجمّل سبعمائة وستة وثمانين مرة سبعة أيام متوالية على نية أي أمر كان تم له ذلك من جلب خيرٍ ودفع شر أو ترويج بضاعة فإنها تروج بإذن الله تعالى.

❖ ومن خواصها: أن من قرأها بعدد حروفها المذكورة وصلى ست ركعات بثلاث تسليمات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وألم

نشرح خمسة عشر مرة ثم يقول: اللهم إني أسألك بفضل بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وأسألك بعظمة (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) وأسألك بجلال وسناء بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وأسألك بهيبة (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) وبحرمة بسم الله وبجبروت وملكوت كبرياء (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) وبعزة وقوة وقدرة (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) ارفع قدري ويسر أمري وأجبر كسري وأغن فقري وأطل عمري بفضلك وكرمك وإحسانك يا من هو (كهيعص) (حم عسق) (آلم) (المر) بسم الله الأعظم الله لا إله إلا هو الحي القيوم العلي العظيم الأكرم ذو الجلال والإكرام وأسألك بجلال الإلهية والعزة وأسألك بكبرياء العظمة وبجبروت القدرة أن تجعلني من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وأسألك بدوام البقاء وضياء النور أن تجعلني من الصالحين وأسألك بحسن البهاء وبإشراق وجهك الكريم أن تدخلني في جنات النعيم يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. من فعل ذلك حصَّل ما طلب بإذن الله تعالى.

❖ ومن خواصها:

أن من قرأها عند النوم إحدى عشر مرة آمنه الله تعالى في تلك الليلة من الشيطان ومن السرقة و من موت الفجاءة ويدفع عنه كل بلاء.

❖ وإذا قُرِأت في وجه ظالم خمسين مرة أذله الله.

❖ وما قُرأت على أي وجع كان مائة مرة مدة ثلاثة أيام إلا زال ذلك الوجع بإذن الله تعالى.

❖ ومن خواصها:

للمحبة والمودة من تلاها بعددها المتقدم سبع مائة وستة وثمانين على قدح من الماء وسقاه لمن شاء أحبه حباً شديداً وإذا شرب بليد الفهم من ذلك الماء عند طلوع الشمس سبعة أيام إلا زالت بلادته وحفظ كل ما سمعه بإذن الله تعالى.

❖ من خواصها:

لقضاء الحوائج والدخول على الحكام إذا أردت ذلك فصم يوم الخميس وأفطر على الزبيب والتمر وصل المغرب واقرأها مائة وإحدى وعشرين مرة وبعد ذلك صل العشاء ثم نم أو إقرأها من غير عدد حتى يغلب عليك النوم فإذا أصبحت يوم الجمعة فصل الصبح واتلها بالعدد المذكور واكتبها واحملها فوالله الذي لا إله إلا هو ما فعلها رجل أو إمرأة إلا وصار في أعين الناس كالقمر ليلة البدر وكان عزيزاً مهاباً وجيهاً مطاعاً وكل من رآه أحبه ومال إليه بطبعه وألقى الله حبه في قلوب الخلق وصفة كتابتها مقطعة هكذا

ب س م ا ل ل ه ا ل ر ح م ن ا ل ر ح ي م

وتكون الكتابة من غير طمس وكتابتها متصلة طريقة أخرى.

وإذا كُتبتْ: إحدى وستين مرة وحملتْها من لا يعيش أولادها عاشوا وقد جُرب ذلك وصح والله على كل شيء قدير.

وإذا كُتبتْ: في ورقة مائة مرة ومرة ودفنت في الزرع أخصب ذلك الزرع وحُفظ من جميع الآفات وحصلت فيه البركة.

وإذا كُتبتْ في لوح الرصاص ووضعت في شبكة الصياد إجتمع إليه السمك من كل مكان.

ومن كتب الرحمن الرحيم خمسمائة مرة في ورقة وتلا عليها البسملة مائة وخمسين مرة وحملها ودخل على سلطان أو جبار أمن من شره ولا يناله مكروه.

ومن كتب الرحيم في ورقة مائة وتسعين مرة وحملها ودخل بها المعركة لا يعمل فيه سلاح ولا يحصل له ضرر.

ومن كتبها إحدى وعشرين مرة وعلقها على صاحب الصداع نفعه.

ومن أراد قمع كل جبار فليكتب جدول البسملة في قطعة رصاص إسم من يريد في الوفق ويبخره بالتحنيت والثوم الأحمر ويدفنها قريباً من نار دائمة الوقود وإياك أن تلحق النار بالرصاص فإن المعمول له يهلك وأنت المطالب بين يدي الله تعالى وهذه صفة الوفق كما ترى:

بسم	الله	الرحمن	الرحيم	فلان
الله	الرحمن	الرحيم	فلان	بسم
الرحمن	الرحيم	فلان	بسم	الله
الرحيم	فلان	بسم	الله	الرحمن
فلان	بسم	الله	الرحمن	الرحيم

وهذا الدعاء الذي تقرؤه عليه تقول: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الـرَّحِيمِ اللهم إني أسألك باسمك العظيم الأعظم وهو بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الذي عنت له الوجوه وخشعت له الأصوات ووجلت من خشـيته القلوب أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسـلم وأن تقضي حاجتي في فلان، اللهم إن كنت تعلم أنه يرجع عمَّا هـو فيه فاهده ووفقه وإن كنت تعلم أنه لا يرجع عنه فأنزل عليه بلائك وسخطك وغضبك وأهلكه يا قاهر يا قهار يا قادر يا مقتدر يـا الله (سبع مرات) وأدع بذلك سبعمائة مرة فإن الظالم إما أن يرجع عـن ظلمه وإما أن يهلك سريعاً فاتق الله في ذلك.

كذا ذكره البوني في شمس المعارف الكبرى وقال أيضاً في كتابه المسمى بالرقيم ما نصه: من أراد أن يرى في عدوه ما يسره فليكتب

البسملة في لوح من الأسرب وهو الرصاص ويرسم إسم المطلوب في وسط الجدول في أي ساعة من يوم الجمعة ويبخرها أي الكتابة على نار ليِّنة بحنيت وحصى لبان ذكر ويكون اللوح بعيداً عن النار فإن قرب منها هلك المعمول له وطالبك الله وينتقم الله منك فإن من قتل بدعوته كمن قتل بسيفه فأخش يوماً تبلى فيه السرائر وتنكشف أسرار الضمائر فاتق الله أيها الفاعل، وأعلم أن العفو من أعظم الوسائل وهذه صورة ما تكتب في الخاتم.

وقال العلامة زروق في شرح أسماء الله الحسنى وإن أردت تدمير الظالم والفاسق فتكتب جدول البسملة في لوح من رصاص وتضع إسم المذكور حول الخاتم وتبخره بحنتيت و زرنيخ أحمر والخاتم حول النار وإياك أن تلحق النار بالخاتم فيهلك فتحاسب بين يدي الله، وهذا هو الدعاء: اللهم إني أسألك باسمك بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وأسألك باسمك بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السموات و الأرض وأسألك باسمك بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الذي عنت له الوجوه وخشعت له الأصوات ووجلت منه القلوب أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وأن تقضي حاجتي في هلاك فلان يا قاهر يا قهار

يا منتقم يا مقتدر يا الله يا الله (سبع مرات) يدعو به سبعمائة مرة فإن الظالم يهلك لأنه مستجاب وهذه صفة الخاتم المذكور:

بسم	الله	الرحمن	الرحيم	فلان
الله	الرحمن	الرحيم	فلان	بسم
الرحمن	الرحيم	فلان	بسم	الله
الرحيم	فلان	بسم	الله	الرحمن
فلان	بسم	الله	الرحمن	الرحيم

أوَّلُ مَا نَزَلَ عَلى النَّبي ﷺ فَاتِحَةُ الكتَابِ

قال في الكشاف ذهب ابن عباس ومجاهد إلى أن أول سورة نزلت (إقرأ باسم ربك)، وأكثر المفسرين إلى أن أول سورة نزلت فاتحة الكتاب، قال ابن حجر والذي ذهب إليه الأئمة هو الأول وأما الذي نسبه إلى الأكثر فلم يقل به عدد أقل من القليل بالنسبة إلى من قال بالأول. وحُجَّته ما أخرجه البيهقي والواحدي من طريق يونس بن بكير عن يونس بن عمر عن أبيه عن أبي ميسرة عن عمرو بن شرحبيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضي الله عنها: (إني إذا خلوتُ وحدي سمعتُ نداءً فقد والله خشيتُ أن يكون هذا أمراً فقالت: معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله إنك لتؤدي الأمانة وتصل الرحم وتصدق الحديث، فلما دخل أبوبكر ذكرتْ خديجة حديثه له وقالت اذهب مع محمد إلى ورقة بن نوفل فانطلقا فقصا عليه فقال: صلى الله عليه وسلم: إذا خلوت وحدي سمعت نداءً خلفي يا محمد فأنطلق هارباً في الأرض فقال ورقة بن نوفل: لا تفعل إذا أتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ائتني فأخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين.

هذا الحديث مرسل رجاله ثقات قال البيهقي إن كان محفوظاً فيحتمل أن يكون خبراً عن نزولها بعد ما نزلت عليه (إقرأ والمدثر) كذا في الإتقان.

وروى الثعلبي بإسناده عن علي رضي الله عنه أنه قال: فاتحة الكتاب نزلت بمكة من كنز تحت العرش ثم قال الثعلبي وعليه أكثر العلماء كذا في تفسير ابن عادل.

وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبليس رن حين نزلتَ فاتحة الكتاب وأنزلت بالمدينة كذا في الدر المنثور.

وروي أنها نزلت مرتين بمكة ومرة بالمدينة وقيل أنها نزلت بمكة حين فرضت الصلاة وفي المدينة حين حُوّلت القبلة كذا في البيضاوي.

فَصْلٌ في الأحَادِيث الصَّحِيحَةْ الوَارِدَة في أسْمَاء الفَاتِحَة

وهي ثلاثون إسماً وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى:

(أحدها) فاتحة الكتاب: أخرج ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (هي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني) وسميت بذلك لأنها يُفتَتَح بها المصحف وفي التعليم وفي القرآن وفي الصلاة (وَقيل) لأنها أول سورة نزلت (وقيل) لأنها أول سورة كُتِبَت في اللوح المحفوظ حكاه المرسي وقال أنه يحتاج إلى نقل (وقيل) لأن الحمد فاتحة الكتاب (وقيل) لأنها فاتحة كل كتاب حكاه المرسي ورده بأن الذي أفتتح به كل كتاب هو الحمد فقط لا جميع السورة وبأن الظاهر أن المراد بالكتاب القرآن لأنه جنس الكتاب قال لأنه قد روي من أسمائها فاتحة القرآن فيكون المراد بالكتاب والقرآن واحد.

(ثانيها) فاتحة القرآن كما أشار إليه المرسي (وقيل) لأنها فاتحة أبواب المقاصد في الدنيا وأبواب الجنان في العقبى (وقيل) لأن الفتاح فتح أبواب خزائن أسرار الكتاب بها لأنها مفتاح كنوز لطائف الخطاب، بانجلائها ينكشف جميع القرآن لأهل البيان لأن من عرف معانيها يفتح بها أقفال المتشابهات ويقتبس من سناها أنوار الآيات.

(ثالثها ورابعها) أم الكتاب وأم القرآن، أخرج الدار قطني عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً (إذا أتممتم الحمد فاقرؤوا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ * الحمد لله إنها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني) واختُلِف لم سميت بذلك (فقيل) لأنها تبداء في المصاحف وبقرائتها في الصلاة قبل السورة، قاله أبو عبيده في حجازه وجزم به البخاري في صحيحه واستشكل بأن ذلك يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لا أم الكتاب وأجيب بأن ذلك بالنظر إلى أن الأم مبدأ الولد. قال الماوردي سميت بذلك لتقدمها وتأخر ما سواها تبعاً لها لأنها أَمَّتْهُ أي تقدمته ولهذا يقال لراية الحرب أم لتقدمها وإتباع الجيش لها، ويقال لما مضى من سني الإنسان أم لتقدمها. ولمكة أم القرى لتقدمها على سائر القرى (وقيل) أم الشيء أصله وهي أصل القرآن لإنطوائها على جميع أغراض القرآن وما فيه من العلوم والحكم كما سيأتي تقريره في بعض الفضائل (وقيل) سميت بذلك لأنها أفضل السور كما يقال لرئيس القوم أم القوم (وقيل) لأن حرمتها كحرمة القرآن (وقيل) لأن مفزع أهل الإيمان إليها كما يقال للراية أم لأن مفزع العسكر إليها (وقيل) لأنها محكمة والمحكمات أم الكتاب.

(خامسها) القرآن العظيم روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأم القرآن (هي أم القرآن وهي

السبع المثاني وهي القرآن العظيم) وسميت بذلك لاشتمالها على المعاني التي في القرآن.

(سادسها) السبع المثاني ورد تسميتها بذلك في الحديث المذكور وأحاديث شهيرة أما تسميتها سبعاً فلأنها سبع آيات. روى الدارقطني ذلك عن علي رضي الله عنه(وقيل) لأن فيها سبعة آداب وفي كل آية أدب وفيه بعدٌ (وقيل) لأنها خلت من سبعة أحرف: الثاء والجيم والخاء والزاي والشين والظاء والفاء (قال) المرسي وهذا أضعف مما قبله لأن الشيء إنما يسمى بشيء وجد فيه لا بشيء فقد منه (وأما المثاني) فيحتمل أن يكون مشتقاً من الثناء لما فيها من الثناء على الله تعالى ويحتمل أن يكون من الثنايا لأن الله تعالى إستناهما لهذه الأمة ويحتمل أن يكون من التثنية (وقيل) لأنها تثني كل ركعة ويقويه ما أخرجه ابن جرير عن عمر رضي الله عنه قال السبع المثاني فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة (وقيل) لأنها تثنى بسورة أخرى (وقيل) لأنها نزلت مرتين (وقيل) لأنها على القسمين ثناء ودعاء (وقيل) لأنها كلما قرأ العبد منها آية أثنى عليه الله بالإخبار عن فعله كما في الحديث (وقيل) لأنها إجتمع فيها فصاحة المباني وبلاغة المعاني (وقيل) غير ذلك كذا في الإتقان أو قال في تفسير ابن عادل. السبع المثاني لأنها مستثناة من سائر الكتب قال عليه السلام والذي نفسي بيده ما

أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثل هذه السورة وإنها السبع المثاني والقرآن العظيم (وقيل) لأنها سبع آيات كل آية تعدل قراءة سُبُع من القرآن فمن قرأ الفاتحة أعطاه الله ثواب من قرأ القرآن كله (وقيل) لأن آياتها سبع وأبواب النيران سبعة فمن قرأها غلقت عنه الأبواب السبعة والدليل عليه ما روي أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد كنت أخشى العذاب على أمتك فلما نزلت الفاتحة أمِنْتُ قال لِمَ يا جبريل قال لأن الله تعالى قال (وإن جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم) وآياتها سبع فمن قرأها صارت كل آية طبقاً على باب من أبواب جهنم فتمر أمتك عليها سالمين.

(سابعها) الوافية كان سفيان بن عيينة يسميها بهذا الاسم لأنها وافية بما في القرآن من المعاني قاله في الكشاف، وقال الثعلبي لا تقبل التصنيف قالوا كل سورة من القرآن لو قرئ نصفها في ركعة والنصف الثاني في أخرى لجاز بخلاف الفاتحة وهذا التصنيف غير جائز في هذه السورة، وقال المرسي: لأنها جمعت ما بين ما لله وما للعبد.

(ثامنها) الواقية لأنها واقية لمن قرأها من جميع الآفات والأمراض وأخرج الديلمي عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في داره فتصيبهم ذلك اليوم عين إنس ولا جن).

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرض الحسين بن علي رضي الله عنهما فاغتم النبي صلى الله عليه وسلم فأوحى الله تعالى إليه أن إقرأ سورة لا فاء فيها فإن الفاء من الآفات واقرأها على إناء فيه ماء أربعين مرة وتغسل به يديه ورجليه ووجهه ورأسه وما بطن وما ظهر من بدنه فإن الله تعالى يذهب عنه ما يؤلمه إن شاء الله تعالى.

(تاسعها) الكتر لما تقدم في أم القرآن قاله الكشاف وروي في تسميتها بذلك في الحديث عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (قال الله تعالى: فاتحة الكتاب كتر من كنوز عرشي) ولقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه نزلت فاتحة الكتاب من كنز تحت العرش أي من أسرار المعارف المحيط بمعرفة الصفات والأسماء و الأفعال والمعاد والصراط والجزاء وسائر الأحكام وفي الإحياء قال علي رضي الله عنه لو شئت لأوقرت سبعين بعيراً من تفسير فاتحة الكتاب.

(عاشرها) الكافية لأنهما تكتفي في الصلاة عن غيرها ولا يكفي عنها غيرها، وروى محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أم القرآن عِوض عن غيرها وليس غيرها عِوض عنها).

(حادي عشرها) الأساس لأنها أصل القرآن وأول سورة فيه (قيل) إشتُكي إلى الشعبي من وجع الخاصرة فقال عليك بأساس القرآن وهي فاتحة الكتاب، وقد سمعت ابن العباس رضي الله عنهما يقول لكل شيء أساس وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الفاتحة مفتوحة لمقصد المؤمنين) وإذا تقلبت أو اشتكيت عليك بالفاتحة تشفى بإذن الله تعالى (وقيل) لأنها أول سورة من القرآن فهي كالأساس (وقيل) إن أشرف العبادات بعد الإيمان هي الصلاة وهذه الصورة مشتملة على كل ما لابد منه في الإيمان والصلاة لا تتم إلا بها كذا في ابن عادل.

(ثاني عشرها) سورة النور لما روي عن أنس رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن أم الكتاب فقال (يا أنس سألت جبريل كما سألتني عن فاتحة الكتاب فقال جبريل سألت ميكائيل عن إسرافيل وهو عن اللوح المحفوظ وهو عن القلم فأجاب القلم لما خلقني الله من جزء من نور محمد عليه الصلاة والسلام فقال الله عزوجل أكتب يا قلم فقلت أي شيء أكتب قال أكتب (الحمد لله

رب العالمين) فلما كتبتُ خرج نور ساطع فتحرزت عن الكتابة وبقيت ما شاء الله تعالى وجعل الله ذلك النور نصفين فخلق الجنة من نصفه وخلق الملائكة من نصفه فأمر الله تعالى أن يكتبوا ثواب سورة الفاتحة لأمة محمد عليه الصلاة والسلام ووعد الجنة لقارئها بخلوص القلب ثم أمر الله القلم أن يكتب (الرحمن الرحيم) فلما كتب خرج نور من تحت العرش وخلق الله من ذلك النور بحر العدل إذا أراد أن يغفر لعبده صبَّ على رأسه قطرة ماء من بحر العدل ثم أمر الله القلم أن يكتب (إياك نعبد وإياك نستعين) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش فجعله الله نصفين نصف ذلك النور توفيقاً للطاعة لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ونصفه الثاني توفيقاً لجميع الأمم من لدن آدم إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم أمر الله القلم أن يكتب (إهدنا الصراط المستقيم) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش فجعل الله تعالى من ذلك النور هدى يعني هداية لعباده المؤمنين خاصة لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ثم أمر الله القلم أن يكتب (صراط الذين أنعمت عليهم) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش وجمع الله ذلك النور فقال هذا النور ببركته رزق العباد حلالاً مني إلى يوم القيامة ثم أمر الله القلم أن يكتب (غير المغضوب عليهم لا والضالين) فكتب فخرج نور من تحت العرش فأخرج من ذلك النور

صوراً فجعل الله الهواء والقرع في الصور وسلمه إسرافيل عليه السلام. كذا في الدر المنثور

(ثالث عشرها) سورة الحمد لأن في أولها لفظ الحمد.

(رابع عشرها) سورة الشكر لأن الحمد هو الشكر ومن قرأ سورة الحمد فقد شكر الله تعالى (وأخرج) ابن جرير والحاكم بتاريخ نيسابور والديلمي عن ابن عمير وكانت له صحبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا قلت الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله تعالى) (وعن ابن عباس) رضي الله عنهما قال الحمد لله كلمة الشكر إذا قال العبد الحمد لله قال الله تعالى شكرني عبدي كذا في الدر المنثور. وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا أنعم الله على عبد فقال الحمد لله يقول الله تعالى أنظروا إلى عبدي أعطيته ما لا قدرة له فأعطاني ما لا قيمة له كذا في تفسير النيسابوري.

(وروي) عن الحاكم والبيهقي عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (ما أنعم الله على عبده من نعمة فقال الحمد لله إلا أدى شكرها فإن قالها ثانية حدد الله تعالى ثوابها وإن قالها الثالثة غفر له ذنوبه) أي الصغائر.

(وروى) أبو يعلى والنسائي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (من أكل فشبع وشرب فروى فقال الحمد الذي أطعمني وأشبعني وسقاني وأرواني خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) أي كحالة وقت ولادة أمه به في كون لا ذنب عليه وإذا فرغ من طعامه قال الحمد الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين. رواه أحمد وغيره عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

(وقال) العلماء لسان الحمد ثلاث (لسان الإنساني) فهو للعوام وشكره التحديث بإنعام الله مع تصديق القلب بأداء الشكر (ولسان الروحاني) فهو للخواص وهو ذكر القلب لطائف إصطناع الله تعالى في تربية الأحوال وتزكية الأفعال (ولسان الرباني) فهو لأخص الخواص وهم العارفون وهو حركة السر يقصد شكر حق الله تعالى بعد إدراك لطائف المعارف وغرائب الكشف كذا في كيمياء الفن شرح الأسماء الحسنى فعلى العاقل أن يحمد الله تعالى بالصدق و الإخلاص في السراء والضراء كي يُدعى إلى الجنة أولاً كما قال صلى الله عليه وسلم (أول من يُدعى إلى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله في السراء والضراء) رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم كذا في حسان المصابيح.

(خامس عشرها) سورة الحمد الأولى.

(سادس عشرها) سورة الحمد القصوى.

(سابع عشرها) سورة الرقية لأن بعض الأصحاب رقوا بهذه السورة على لديغ وعلى بعض الأوجاع والأمراض كما أخرج أبو عبيده وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بَعَثَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ثلاثين راكباً فنزلنا بقوم من العرب فسألناهم أن يضيفونا فأبوا، فلُدِغ سيدهم فأتوا فقالوا هل فيكم أحد يرقي من العقرب فقلت نعم أنا ولكن لا أفعل حتى تعطونا شيئاً، قالوا إنا نعطيكم ثلاثين شاة قال فقرأت عليه الحمد لله سبع مرات فلما قبضنا الغنم عرض في أنفسنا منها فكففنا حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال أما علمت أنها رقية أقسموها وأضربوا لي بسهم.

(ثامن عشرها) سورة الشفاء لما أخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (فاتحة الكتاب شفاء من السم)

(وأخرج) الخلعي عن جابر رضي الله عنه فاتحة الكتاب شفاء من كل شيء إلا السام والسام هو الموت.

(وروى) البيهقي عن عبد الملك بن عمير مرسلاً قال: قال صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل داء، قال المناوي من داء الجهل والمعاصي والأمراض الظاهرة والباطنة وأنها كذلك لمن تدبر وتفكر وجرب وقوي يقينه. انتهى كلامه.

(تاسع عشرها) سورة الشافية لأن فاتحة الكتاب تبرئ الأسقام والآلام وتعجل العافية في حينها وقد ورد في الأخبار الصحيحة والآثار الصريحة قوله صلى الله عليه وسلم (إن في سورة الفاتحة سبعين شفاء).

(العشرون) سورة الصلاة لتوقف الصلاة عليها وقيل أنه من أسمائها لحديث (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي) أي السورة قال المرسي لأنها من لوازمها فهو باب تسمية الشيء بإسم لازمه والحديث المذكور هذا أخرجه البخاري ومسلم ومالك وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وجرير وابن الأنباري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من صلى صلاة لم يقرأ بأم القرآن فهي خداج هي خداج هي خداج غير تام) قال الراوي يا أبا هريرة إني أحياناً أكون وراء الإمام فغمز ذراعي فقال إقرأ بها يا فارسي في نفسك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصفها لي

ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا قرأ العبد (الحمد لله رب العالمين) يقول الله تعالى حمدني عبدي فإذا قال العبد (الرحمن الرحيم) يقول الله تعالى أثنى عليَّ عبدي فإذا قال العبد (مالك يوم الدين) يقول الله تعالى مجدني عبدي فإذا قال العبد (إياك نعبد وإياك نستعين) يقول الله تعالى هذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد (إهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين)فيقول الله تعالى هولاء لعبدي ولعبدي ما سأل.ولهذا سميت الصلاة.

(الحادي والعشرون والثاني والعشرون) سورة الدعاء وسورة الطلب لإشتمالها عليهما في قوله (إهدنا الصراط المستقيم).

(الثالث و العشرون) سورة السؤال وهذا ذكره الإمام الرازي .

(الرابع والعشرون) تعليم المسألة قال المرسي لأن الله تعالى علم عباده فيها آداب السؤال فبدأ بالثناء والإخلاص ثم بالدعاء وأخرج أبو عبيدة عن مكحول قال أم القرآن قراءة ومسألة ودواء. كذا في الدر المنثور.

(الخامس والعشرون) سورة المناجاة لأن المصلي يناجي ربه فيها فينجيه الرب على ما ذكره في حديث القيامة.

(السادس والعشرون) سورة التفويض لما فيها من الإستعانة بتقديم (إياك نعبد وإياك نستعين).

(السابع والعشرون) سورة المكافأة لأنها مكافأة القوافل السبعة حين دخلوا مكة كما سيُذكر في نزول قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم).

(الثامن و العشرون) أفضل سورة في القرآن لما أخرج البيهقي في شُعَبِ الإيمان والحاكم من حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفضل سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين).

(التاسع والعشرون) أخْيَر سورة من سور القرآن لما أخرج أحمد والبيهقي في شُعَبِ الإيمان بسند جيد عن عبدالله بن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له (ألا أخبرك ما أخْيَر سورة نزلت في القرآن قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب وأحسبه قال فإن فيها شفاء من كل داء).

(الثلاثون) أعظم سورة في القرآن لما أخرج أحمد والبخاري والدارمي وأبو داؤود والنسائي والحسين بن سفيان وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن أبي سعيد بن المعلي رضي الله عنه قال كنت أصلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ألم

يقل الله (إستجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم) ثم قال لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قال: الحمد لله رب العالمين وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيتُه) وفي رواية صحيحة أقسم المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال (والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها وإنها السبع المثاني أو قال السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيتُه).

ووَجَدْتُ في بعض التفاسير زيادة في أسماء الفاتحة: سورة المنة والجزية والمنجية وسورة الثقلين وسورة مجمع الأسماء.

الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة في تفسير الفاتحة

إختلف العلماء في البسملة فمنهم من قال إنها ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها وإنما كتبت للفصل بين السور والتبرك بالإبتداء بها وعليه أبو حنيفة رحمه الله تعالى ومن تابعه ولذا لا يُجْهر بها في الصلاة الجهرية عندهم، ومنهم من قال إنها آية من الفاتحة ومن كل سورة وعليه الإمام الشافعي وأصحابه رضي الله عنهم ولذا يجهرون بها في الصلاة الجهرية كذا في العيون.

(بسم) (الباء) متعلق بمحذوف تقديره باسم الله أقرأ كذا ذكره البيضاوي، وتقديم المعمول هنا إهتماماً بذكر الله تعالى ورداً على الكفار بذكر أسماء أصنامهم حيث كانوا يقولون باسم اللاّت والعزى كذا في العيون.

(الله) قال الخليل هو إسم علم خاص لله تعالى لا إشتقاق له. وقال جماعة هو مشتق.

(الرحمن) الذي يرحم كافة الخلق بإيصال الرزق والنفع إليهم في الدنيا.

(الرحيم) الذي يرحم المؤمنين خاصة يوم القيامة بترك عقوبة من يستحقها وإيصال الخير والثواب لهم في الجنة.

والفرق بينهما أن الرحمن عام معنى وخاص لفظاً لا يطلق على غير الله تعالى، والرحيم خاص معنى عام لفظاً يطلق على غيره ويسمى به.

(الحمد) أي جميع المحامد و الثناء. (الحمد) شامل للثناء والشكر والمدح ولذلك صدر كتابه بأن حمد نفسه بالثناء في الله والشكر في رب العالمين والمدح في (الرحمن الرحيم ملك يوم الدين). ثم ليس للعبد أن يحمده بهذه الوجوه الثلاثة حقيقة بل تقليداً ومجازاً.

أما الأول فلأن الثناء والمدح بوجه يليق بذاته أو بصفاته وقد قال تعالى (ولا يحيطون به علما) (وما قدروا الله حق قدره)

أما الثاني فكان النبي صلى الله عليه وسلم لما خوطب ليلة المعراج بأن أثنِ علي قال (لا أحصي ثناء عليك) واعلم أنه لا بد من إمتثال الأمر وإظهار العبودية فقال (أنت كما أثنيت على نفسك) فهو ثناء بالتقليد وقد أمرنا أيضاً أن نحمده بالتقليد بقوله (قل الحمد لله) كما قال (فاتقوا الله ما استطعتم) كذا في التحويلات النجمية.

(لله) أي لمعبود الخلق بالحق فاللام فيه للإستغراق عند أهل السنة والجماعة لفظاً خبر كأنه سبحانه يخبر أن المستحق للحمد هو الله تعالى كذا في المعالم، والجملة مبتدأ وخبر محلها نصب مفعول لفعل مقدر من القول لتعليم عباده كيف يحمدونه وتقديره (قولوا الحمد لله) ولم يقل الحمد لي، وفيه معنى الشكر والمدح لكن الحمد أهم من الشكر لأن الحمد يقال في مقابلة بنعمة وغيرها، والشكر لا يقال إلا في مقابلة النعمة وهو بالقلب واللسان والجوارح والحمد باللسان وحده. كذا في العيون.

(رب العالمين) لما نبه على إستحقاقه الذاتي لجميع المحامد بمقابلة الحمد بإسم الذات أردفه بأسماء الصفات جمعياً بين الإستحقاقين وهو أي رب العالمين كالبرهان على إستحقاقه جميع المحامد الذاتية والصفاتية والدنيوية والأخروية.

(والرب) بمعنى التربية والإصلاح إما في حق العـالمين فيربـيهم بأغذيتهم وسائر أسباب بقاء وجودهم وإما في حق الإنسان فـيربي الظواهر بالنعمة وهي النفس ويربي البواطن بالرحمة وهـي القلـوب ويربي نفوس العابدين بأحكام الشريعة ويربي قلوب المشتاقين بآداب الطريقة ويربي أسرار المحبين بأنوار الحقيقة ويربي الإنسان تارة بأطوار وفيض قوى أنواره في أعضائه (العالمين) جمع عالَم والعـالَم جمـع لا واحد له من لفظه قال وهب لله ثمانية عشر ألف عالم الدنيا عالم منها و ما العمران في الخراب إلا كقسطاس في صحراء.

(الرحمن الرحيم) في التكرار وجوه:

(أحدها) ما سبق أن رحمَتَيْ البسملة ذاتيتان ورحمَتَىْ الفاتحة صـفتان كماليتان.

(والثاني) ليعلم أن التسمية ليست من الفاتحة ولو كانت منـها لمـا أعادهما لخلوِّ الإعادة عن الفائدة.

(الثالث) أنه نَدَب العباد إلى كثرة الذكر فإن من علامـة حـب الله حب ذكر الله وفي الحديث (من أحب شيئاً أكثر من ذكره).

(الرابع) أنه ذكر رب العالمين فتبين أن رب العالمين هو الرحمن الذي يرزقهم في الدنيا الرحيم الذي يغفر لهم في العقبى، ولذلك ذكر بعده

(مالك يوم الدين) يعني أن الربوبية إما بالرحمانية وهي رزق الدنيا وإما بالرحيمية وهي المغفرة في العقبى .

(الخامس) أنه ذكر الحمد وبالحمد تنال الرحمة فإن أول من حمد الله تعالى من البشر آدم عليه السلام حين عطس فقال: الحمد لله وأجيب للحال يرحمك الله ولذلك خلقك فعلَّم خلقه الحمد وبيَّن أنهم ينالون رحمته بالحمد.

(و السادس) أن التكرار للتعليل لأن ترتيب الحمد على هذه الأوصاف أمارة عليه فأخذها بالرحمانية والرحيمية من جملتها لدلالتها على أنه مختار في الإحسان لا موجب وفي ذلك إستيفاء أسباب إستحقاق الحمد من فيض الذات برب العالمين وفيض الكمالات بالرحمن الرحيم ولا خارج عنها في الدنيا وفيض الأثوبة لطفاً والأجزية عدلاً في الآخرة ومن هذا يُفهَم وجه ترتيب الأوصاف الثلاثة.

(والفرق) بين الرحمن والرحيم إما باختصاص الحق بالأول أو بعمومه أو بجلائل النعم فعلى الأول الرحمن بما لا يصدر جنسه من العباد والرحيم بما يتصور صدوره منهم.

(الرحمن الرحيم) أي ذي الرحمة وهي إرادة الخير لأهله صفة بعد صفة كررهما لتأكيد رحمته على خلقه وبيان سبقها على غضبه.

(مالك يوم الدين) صفة أخرى لبيان جبروته وإختصاص الحكم بـه ثمة أي حاكم يوم الحساب والجزاء يعني لا ينازعه أحد في ملكه وحكمه كالمتنازعين في الملك والحكم في الدنيا فحاصل المعنى ملك الأمر كله في يوم القيامة كذا في الجلالين والعيون.

واليوم في العرف عبارة عمَّا بين طلوع الشمس وغروبها من الزمان وفي الشرع: عما بين طلوع الفجر الثاني وغروب الشمس والمراد ههنا مطلق لعدم الوقت ثم أي مالك الأمر كله في يوم الجزاء فإضافة اليوم إلى الدين لا دنس ملابسة كإضافة سائر الظروف إلى ما وقع فيها من الحوادث كيوم الأحزاب ويوم الفتح وتخصيصه إما لتعظيمه أو تهويله أو لبيان تفرده بإجراء الأمر فيه وإنقطاع العلائق بين الملاك والأملاك حينئذ بالكلية ففي ذلك اليوم لا يكون مالك ولا قاضي ولا مجاز لغيره وأصل المالك والملك المربط والشدة والقوة فللّه الحقيقة والقوة الكاملة والولاية النافذة و الحكم الجاري والتصرف الماضي وهو للعباد مجاز إذ لملكهم بداية ونهاية وعلى البعض لا الكل وعلى الجسم لا العرض وعلى النفس لا الروح وعلى الظاهر لا الباطن وعلى الحي لا الميت بخلاف المعبود الحق إذ ليس لملكه زوال ولا إنتقال، وقراءة مالك بالألف أكثر ثواباً من ملك لزيادة الحرف فيها.

(ويحكى) عن أبي عبدالله محمد بن شيحالي البلحمي رحمه الله تعالى قال كان من عادتي قراءة مالك فسمعت بعض الأدباء يقول إن مَلِكِ أبلغ فتركت عادتي وقرأت مَلِكِ فرأيت في المنام قائلاً يقول لِمَ نقصتَ من حسناتك عشراً أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم (من قرأ القرآن كُتب له بكل حرف عشر حسنات ومُحيت عنه عشر سيئات ورُفعت له عشر درجات) فانتبهتُ فلم أترك عادتي حتى رأيت ثانياً في المنام أنه قال لي لِمَ لا تترك هذه العادة أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم (إقرؤا القرآن فخماً مفخماً) أي عظيماً معظما فأتيت قطرباو وكان إماماً في اللغة فسألته ما الفرق بين المالك والملك فقال: بينهما فرق كبير أما المالك فهو الذي ملك شيئاً في الدنيا وأما الملك فهو الذي يملك الملوك. قال في تفسير الإرشاد قراءة أهل الحرمين المحترمين مَلِكِ من الملك الذي هو عبارة عن السلطان القاهر والاستيلاء الباهر والغلبة التامة والقدرة على التصرف الكلي في الأمور العامة والأمر والنهي وهو الأنسب بمقام الإضافة إلى يوم الدين. إنتهى ولكل وجوه ذكرت في التفاسير فلتطالع ثمة، والوجه في سرد الصفات الخمس كأنه يقول خلقتُك فأنا الله ثم ربيتُك بالنعم فأنا رب ثم عصيتَ فسترتُ عليك فأنا الرحمن ثم تبتَ فغفرتُ لك فأنا رحيم ثم لا بد من الجزاء فأنا مالك يوم الدين. كذا في روح البيان.

(إياك نعبد) أي نخصك بالتوحيد والعبادة (وإياك نستعين) أي ونخصك بطلب المعونة منك على عبادتك وعلى جميع أمورنا، وتكرار إياك لنفي إحتمال نستعين بغيرك.

(إهدنا الصراط المستقيم) إستئناف كأنه قيل كيف أعينكم فقالوا إهدنا أي ثبِّتنا على صراطك الموصل إلى المطلوب وهو الطريق الواضح الذي لا عوج فيه وهو الإسلام والقرآن وما فيه من الآداب والأحكام وقيل أمتنا على الهدى لأنهم كانوا مهتدين.

ويبدل منه (صراط الذين أنعمت عليهم) أي طريق أحبابك الذين إصطفيتهم بالإيمان ومننتَ عليهم بعبادتك على الإستقامة أو على المشاهدة وهي عبارة عن الإحسان في الحديث وهم الأنبياء والأولياء.

(غير المغضوب عليهم) مجرور بكونه نعتاً للذين أنعمت عليهم أو بدلاً منه أي صراط غير الذين غضبت عليهم باللعنة والخذلان بترك الإسلام وغضب الله إرادة الإنتقام من العصاة والكفار وهم اليهود لقوله تعالى (من لعنه وغضب عليه) كذا في العيون.

وغضب الله لا يلحق عصاة المؤمنين إنما يلحق الكافرين كذا في المعالم.

(ولا الضالين) أي صراط غير الذين ضلوا عن طريق الهدى بمتابعة الهوى وهم النصارى لقوله تعالى (ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل) كذا في العيون.

(آمين) إسم للفعل الذي هو إستجب وليس من القرآن وفاقاً لكن يسن ختم السورة به لقوله صلى الله عليه وسلم (علمني جبريل آمين عند فراغي من قراءة الفاتحة، وقال إنه كالختم على الكتاب) وفي معناه قول سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه آمين خاتم رب العالمين، ختم به دعاء عبيده كذا ذكره البيضاوي، ويدفع به الآفات عنهم كخاتم الكتاب يمنعه من الفساد. وروى الإمام البغوي بالإسناد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين فقولوا آمين فإن الملائكة تقول آمين وإن الإمام يقول آمين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر). أهـ.

ومما قاله بعضهم في فضل الفاتحة نفعنا الله بها.

بفاتحة الكتاب تنال سراً وعزاً شامخاً طول الليالي
ووداً في قلوب الناس يبقى وعظم مهابة وصلاح حالِ
فرتّب درسها في كل ليلٍ على طهر من الأصوات خالي

ومبلغ ذلك الترتيب منها إلى ألف على وجه الكمالِ
تنل ما شئت من دنياك سهلاً ويرخص عند ذلك كل غالي
حروف النور للتأليف منها إلى ما شئت من داعي الوصالِ
كذا باقي الحروف فمظلمات تؤثر في القطيعة والوبالِ
فتفعل ما شرحتُ هديتَ رشداً لتبقى في النعيم بلا زوالِ

تَرْتيبُ قِراءة الفَاتحة عَند السَّلف

قد رتّب بعض العلماء من الصالحين قراءهًا على أعداد مختلفة وكيفيات متنوعة فمنها:

❖ المداومة على قراءهًا سبع مرات مع البسملة بعد كل صلاة.

❖ ومن المجربات التي يرويها الصالحون قراءهًا بعدد المرسلين وأصحاب بدر وأصحاب لوط ثلاثمائة وثلاثة عشر مرة.

❖ ومن المحققات التي يرويها الصالحون قراءهًا أربعين مرة في وقت السَّحَر.

❖ ومن أسرارها: وخواصها التي تبسط الرزق وينال بها نجاح كل مقصد وردُها المعروف بورد السعادة وهو الورد الكتوم الذي لا يلزمه إلا من كُتِب له حظ من مشاهدة القوم وصفته ثلاثون من الفاتحة بعد صلاة الصبح وخمسة عشرون بعد الظهر وعشرون بعد

العصر وخمسة عشر بعد المغرب وعشر بعد العشاء وقد نظم فوائد هذا الورد الإمام الغزالي بقوله:

إذا ما كنت ملتمساً لرزقٍ ... ونجح القصد من عبدٍ وحُرِّ
وتظفر بالذي تهوى سريعاً ... وتأمنَ من مخالفةٍ وعذرِ
ففاتحة الكتاب فإن فيها ... لِما أمّلتَ سراً أي سرِّ
فلازم درسها في كل وقتٍ ... بصبحٍ ثم ظهرٍ ثم عصرِ
كذلك بعد مغرب كل ليلةْ ... إلى تسعين تتبعها بعشرِ
تنل ما شئت من عزٍ وجاهٍ ... وعُظم مهابةٍ وعلو قدرِ
وستراً لا تغيّره الليالي ... بحادثةٍ من النقصان تجري
وتوفيقٍ وأفراحٍ توالي ... و أمنٍ من نكاية كل شرِ
ومن عسرٍ وفقرٍ وانقطاعٍ ... ومن بطشٍ لذي نهيٍ وأمرِ
فإنك إن فعلت آتاك آتٍ ... بما يغنيك عن زيدٍ وعمرِ

دعاء الفاتحة

"بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحمد لله رب العالمين حمداً يفوق أجمله وأكمله حمْد جميع المخلوقات أنغمس في نور بحر ذلك انغماساً يشملني ظاهراً وباطناً بالعز والهيبة إلي يوم الدين وأعتصم به عصمة تحميني وتحفظني من جميع المضلين والمضرين حمداً يكون لي غنى لا أفتقر

معه لأحد من الأقربين والأبعدين ويكون لي وجهةً وعزاً أستعزُّ به حتى أُذِلَّ به كل ذي سطوة مكين في كل مكان فشاهدها الرحمن الذي وسعتْ رحمتُه كل موجود في كل مكان رحمةَ سطوةٍ يشهدها كل موجود بما صدر إليه من الإحسان فكل مبتدأ هو منها وفيها وغايته إليها سراً وإعلاناً أسألك اللهم بهذا السر الذي أظهرته وأوضحته فكان واضحاً للقلوب والأعيان أن تغمسني في هذا البحر غمسه لا تزايلني في جميع الأوقات والأحيان وتكون لي عدة وعمدة وعزة لا أفتقر معها في كل زمان وشأن وجنَّة أتحصن بها من كل متكلم من الأنس والجان الرَّحيم الذي تلطَّف بي بما سبق منه إليَّ من رحمةٍ وفضلٍ عظيم كانت تلك الرحمة وذلك الفضل سابقين في الأزل القديم فها أنا أتقلب فيهما منذ وُجِدتُ علماً وخلقاً بأعذب وردٍ واردين أسألك اللهم إسباغ نعمتك ودوام منّتك وسابق رحمتك ولا أخشى من كيد كل ذي مكر لئيم وأن تظهرني خلقاً وخلقاً آمن به من كل وصفٍ ذميم (مالِكِ يَوْمِ الدِّينْ) الذي تعاظم شأنه أن يفتقر إلى شريك أو إعانة معين وقَهَرَ جميع من في الملك والملكوت بقدرته القامعة للجبابرة المتكبرين، الشديد في بطشه على من تمرَّد وطغى من جميع البُغاةِ والمتمردين القاصم من شاركه في عظمته وكبرياءه فصار من أليم عقوباته وشدة أخذه هالكاً في الهالكين.

أسألك اللهم بعظيم إنتقامك وسريع عقابك الذي أهلكتَ به القرون السالفين أن تُنزل انتقامك وشديد عقابك ممن رامني بسوءٍ من جميع المخلوقين وأن تهلك حزبه ونسله وتمكن منه أعداءه من الجن والإنس أجمعين وأن تُنزل عقوبته في ماله وولده ودينه حتى يصير عبرة للمعتبرين وأنزلِ اللهمّ به صماً في إذنيه وطمْساً على قلبه وعمى في بصيرته فلا يزال ذلك أبداً الآبدين وخللاً في قلبه يتضمن سلب ذلك النور منه حتى يكون من الذاهلين، وزلزل اللهم أقدامه متى ما سعى بها حتى تكون من المتعادِين وفرق اللهم جمع جسده كما فرَّقت يوم بدر حزب الكافرين واجعل كسلاً في بدنه حتى يصير من العاجزين وحرماناً في رزقه فيُكتب من المحرومين واجعله أهون كل شيء بين الجن والأنس حتى يكون من الأذلين الأصغرين وأشمل عليه أنواع المصائب والنوائب والأوصاب إنك أنت السريع المنتقم آمين آمين آمين. يا من (إيّاكَ نَعْبُدُ وإيَّاكَ نسْتَعِيْن) إياك نعبد بالإقرار ونعترف بالعجز والتقصير ونستغفرك من جميع الذنوب ونتوب إليك ونشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك إلى كافة خلقك أجمعين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وإياك نستعين بك في كل حالة وحاجة من أمور الدنيا والدين وأدخرك لفقري وفاقتي إنه لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

(سبع مرات) يا من ذلّت لعظمته رقاب الجبابرة المتكبرين وصغُرتْ لجلاله طغاة الجن والأنس أجمعين يا شديد البطش يا عظيم القهر يا ذا السطوة المكين (إهْدِنَا الصِّراط المُسْتَقيْم) اللهم أيّدني بسطوة منك وأنصرني بنصر منك وفتح مبين حتى أقهر أعدائي من جميع الجن والأنس أجمعين أسألك اللهم بما أظهرتَ من نار الأنوار من قهرك أن تكبتهم فينقلبوا خائبين يا هادي المضلين (ثلاثاً) لا هادي غيرك وأن تهديني إلى صراط مستقيم صراط أهل الاستقامة والتوفيق صراط أهل الإخلاص والتسليم (صِرَاطَ الذْينَ أنْعَمتَ عَليْهِمْ) من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم أنعم عليَّ بجودك وأنعم عليِّ برضاك يا من لك الدنيا والآخرة يا رب العالمين (غَيْرِ المَغْضُوبِ عَليْهِمْ ولا الضَّالِّيْنْ). آمين ولا تغضب عليّ يا مولاي وأعني على الطريق الذي طلبتُه منك إنك على كل شيء قدير (٣ مرات) يا رباه (٣ مرات) يا سيداه (٣ مرات) يا رغبتاه (٣ مرات) يا من العسير عليه يسير إكفني شر كل أذاء وشر ما يؤذيني من الأرض وشر ما يعرج في السماء وشر كل شيار أسود وشر كل أسد وشر كل ثعبان وحيّة وعقرب وشر ساكن البلد ووالد وما ولد.

اللهم أغمسني في بساط رحمتك وفي بساط رزقك واسترني بفضلك وأسبغ عليّ نعمتك يا رب العالمين. اللهم إني أسألك يا مالك

رقاب العوالم كلها أجمعين لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، اللهم أدركني بلطفك واكنفني بكنفك الواقي الحصين الساتر المحيط الذي لا يجاوزه برٌّ ولا فاجر واغمسني في سعة رزقك من خزائن رحمتك آمين آمين آمين.

خَوَاصُّ الفَاتِحَةْ وَمَنَافعَهَا

إعلم أن فاتحة الكتاب لها خواص عجيبة فقد قال صلى الله عليه وسلم : من قرأها عند النوم وقرأ معها الإخلاص والمعوذتين فقد أمن من كل شيء إلا الموت وقال أيضاً الفاتحة لما قُرِأَت له.

- من خواصها: أنها إذا كتبت حروفاً مقطعة ومحيت بماء طاهر وشربها المريض برئ بإذن الله، وقال بعض العلماء من كتبها في إناء نظيف ومحاها بماءٍ وشرب منه زال نسيانه.
- من خواصها: إذا قرأت إحدى وأربعين مرة بين سنة الصبح والفريضة على وجع العين برأت عاجلاً بإذن الله سيما إذا مسحها بريقه بعد القراءة وذلك نافع للعين وغيرها إنشاء الله تعالى وقد جرَّب ذلك وصحَّ مرراً.

❖ قال بعض الصالحين: من وضع يده على موضع الوجع وقرأ الفاتحة وقال: اللهم أذهب عني سوء ما أجد وفحشه بدعوة نبيك المبارك الأمين المكين عندك سبع مرات شفي وجرَّب.

❖ من خواصها: لمنع ألم لَدْغ العقرب وذلك أن تأخذ إناء وتضع فيه قليلاً من الماء مع قطعة ملح وتقرأها عليه سبعاً وتسقيه للملدوغ فإنه يبرأ.

❖ ومن خواصها: أن من قرأها على الضرس الموجع برئ من ساعته وذلك أن تكتب على لوح طاهر بعد أن تضع عليه رملاً طاهراً وتكون الكتابة بمسمار أو عود و تكتب :

أ ب ج د هـ و ز ح ط ي. وهي حروف الوقف الثاني وتشد بالمسمار أو العود على أول حرف وتقرأ الفاتحة مرة وتسأل صاحب الوجع وهو واضع إصبعه على موضع الألم وتقول له هل شفيت فيجيبك ولا يزيل إصبعه فإن شفي وإلا نقلت المسمار أو العود إلى الحرف الثاني وتقرأ الفاتحة مرتين وتسأله أيضاً فإن شفي وإلا نقلت إلى ثالث حرف وتقرؤها ثلاثاً كما تقدم ولا تزال تسأله عند كل حرف وتنقله إلى ما بعده وتزيد القراءة كل حرف مرّة فما تبلغ آخرها إلا وقد شفي بإذن الله ولكن مع حسن الظن من الوجيع والقارئ.

❖ ومن خواصها: للمحبة ما روي عن العلامة الشيخ أحمد بن الرداد أنه قال من أراد أن يصلح بين زوجين أو أخوين إتباعاً لقوله صلى الله عليه وسلم (من أصلح بين إثنين فقد إستوجب أجر شهيد) فليكتب في قرطاس بماء وردٍ وزعفران وشيء من مسك ويبخره في حال الكتابة بعود ولبان ذكر وتكون الكتابة على طهارة تامة وتكون الكتابة على هذا الوضع بهذا الشرط (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحمد لله رب العالمين) بحمد فلان بن فلانة أو فلانة بنت فلانة طاعة لله ولفاتحة الكتاب الشريفة (الرحمن الرحيم) يرحم فلان..الخ طاعة لله ولفاتحة الكتاب الشريفة (مالك يوم الدين) إمتلك فلان ...الخ طاعة لله تعالى ولفاتحة الكتاب الشريفة (إياك نعبد) تعبَّد فلان ... الخ طاعة لله تعالى ولفاتحة الكتاب الشريفة (وإياك نستعين) إستعان فلان ... الخ وبفاتحة الكتاب الشريفة على فلان ... الخ ليكون مطاوعاً له وتحت إرادته في الأقوال والأفعال طاعة لله تعالى ولفاتحة الكتاب الشريفة (إهدنا الصراط المستقيم) إهتدى واستقام فلان بن فلانة ... الخ إستقامة محبة وسماع قول طاعة لله تعالى ولفاتحة الكتاب الشريفة (صراط الذين أنعمت عليهم) أنعم فلان ... الخ بجميع ما يطلب منه فلان ويروم طاعة لله تعالى ولفاتحة الكتاب الشريفة محبة وشفقة ومودة ورحمة ورأفة (غير المغضوب

عليهم ولا الضالين) ضل فلان ... الخ في محبة فلان طاعة لله تعالى ولفاتحة الكتاب الشريفة آمين (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين) (لو أنفقت ما في الأرض جميعاً) إلى (حكيم) فإذا أكملت فخذ إبرة مخزومة واغرزها في وسط الورقة المكتوبة وعلقها في مكان تهب فيه الرياح من الجهة التي تلي المطلوب فيها يحصل المقصود وقد جرِّب وصحَّ. ورأيت بعضهم نقل عن المفتاح أن من أراد أي حاجة كانت وقرأ هذا الدعاء سبع مرات بعد قراءة الفاتحة مائة مرة سهل الله قضائها.

❖ (قيل) فاتحة الكتاب عروس القرآن العظيم برهان الكلام القديم بها تُقوَّم أركان الطريقة وتُشيّد مراسيم الحقيقة وهي محل الأسرار ومدار إندلاعات الأنوار.

طفنا حضرات الغيوب حضرة حضرة وكشفنا عجاج ساحات المشاهدات ساحة ساحة ووصلنا إلى غايات الغايات ومنتهى آمال السادات فما رأينا أعلى نهضة وأقرب جذباً إلى سرادقات العنايات من تلاوة فاتحة الكتاب.

نعم إنها السر الفياض والمدد الهطال والسيف القاطع والبركة الجارية فيها حال من أحوال القدرة وشأن من شئون العظمة ونور من أنوار السلطان ودهشه من دهشات الجبروتية وهيبة من هيبات الربوبية

وإنها لحضرة وسيعة من حضرات الأمر المطلق تخضع لها أعناق أهل المراقبة وتثق بها قلوب المحققين وتنشط بها همم العارفين وتتصل بها حبال المنقطعين ألا وهي سلّم الوصال إلى القصد، باب نجاح طريق الفلاح، نار الله الموقدة على الأعداء، ترياق السلامة للأولياء، وقد قرر أهل هذه الحضرة أن تلاوتها بركة لا تنقطع ولها أسرار يعرفها أهل التوفيق من أحباب الله وخاصة أهل حضرته ولو أراد العارف أن يتصرف بها من قاف إلى قاف لفعل بإذن الله وقدرته وحوله وقوته وتلاوتها إن كانت بعدد مفرد فلتكن لأمر الآخرة وحوائجها والإقبال على الله تعالى وإن كانت بعدد مثني فلتكن لأمر الدنيا وما يؤول إليها.

❖ تقرأ إحدى وعشرين مرة كل يوم صباحاً ومساءً لركون القلب إلى الله تعالى.

❖ تقرأ إحدى وثلاثين مرة صباحاً ومساءً لإستعطاف قلب النبي صلى الله عليه وسلم .

❖ تقرأ إحدى وأربعين مرة لحصول مدد رجال الغيب.

❖ تقرأ إحدى وخمسين مرة لنور السر وبركته.

❖ تقرأ إحدى وستين مرة لثبات العزم و العزيمة في الله تعالى.

❖ تقرأ إحدى وسبعين مرة لدوام التيقظ ولدفع دسائس الشيطان.

❖ تقرأ إحدى وثمانين مرة لمحق عوارض النفس.

❖ تقرأ إحدى وتسعين مرة لإستحكام نور الذكر في حضيرة القلب ومشهد الروح.

❖ تقرأ مائة وإحدى عشر مرة لدوام الحضور في السلوك إلى الله تعالى.

❖ تقرأ مائتين وإحدى وعشرين مرة لغاية الهوى وقهر الشيطان والتخلص من غوائل القطيعة.

❖ تقرأ ثلاثمائة وإحدى وثلاثين مرة للإستفاضة من أرواح الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام.

❖ تقرأ أربعمائة وإحدى وأربعين مرة لحصول نفحات الله في الأسحار.

❖ تقرأ خمسمائة وإحدى وخمسين مرة للإستفاضة الخاصة من الخضر عليه السلام.

❖ تقرأ ستمائة وإحدى وستين مرة لفهم أسرار كتاب الله تعالى.

❖ تقرأ سبعمائة وإحدى وسبعين مرة لنشاط العزم ولقيام الليل وصدق الحال بذكر الله تعالى.

❖ تقرأ ثمانمائة وإحدى وثمانين مرة لسج حضرة القلب في عوالم الله تعالى السلفية.

❖ تقرأ تسعمائة وإحدى وتسعين مرة لسج حضرة القلب في عوالم الله تعالى العلوية.

❖ تقرأ ألفاً ومائة وإحدى عشر مرة لإستحصال المدد من رجال حضرات الله من الأحياء.

❖ تقرأ إحدى وتسعين مرة خاصة لروح النبي صلى الله عليه وسلم لحصول كل مقصد ولدفع كل مهم وعلى نية كل حاجة كانت من حوائج الدنيا والآخرة.

❖ تقرأ مائة مرة كل يوم لقضاء الدين.

❖ تقرأ مائتي مرة لتسهيل المقاصد.

❖ تقرأ ثلاثمائة مرة لقهر العدو وللغلبة عليه بإذن الله.

❖ تقرأ أربعمائة مرة للنصرة في كل حال.

❖ تقرأ ثمانية وأربعين مرة للحفظ من الصائل والسارق ومن كل طارق.

❖ تقرأ أربعمائة وثمانية وأربعين مرة لحصول قوة في البدن والنفس.

❖ تقرأ خمسمائة مرة لحفظ العيال والمال من سوء النظر ومن عوارض الخطر.

❖ تقرأ ستمائة لإستنزال الغيث بإذن الله.

❖ تقرأ سبعمائة مرة لشتات أمر العدو وفك رابطة حاله.

❖ تقرأ ثمانمائة مرة للحماية من السحر وخدعة الكهنة ومن دسائس أهل البدعة والضلالة.

❖ تقرأ تسعمائة مرة للأمان من الأمراض الباطنة والظاهرة.

❖ تقرأ ألف مرة لنمو الرزق وعلو القدر والمكانة.

❖ تقرأ ألف ومائة مرة لحصول الهيبة في أعين الناس.

❖ تقرأ ألفاً ومائتي مرة لصلاح العدو ولهلاكه.

❖ تقرأ ألفاً وثلاثمائة مرة للتدرع من شر كل ذي شر.

❖ تقرأ مرة كل يوم أو كل وقت لصيانة الوجه من ذل الحاجة.

❖ تقرأ مرتين لحسن الجواب.

❖ تقرأ ثلاثاً لقبول الوجه.

❖ تقرأ أربعاً لدفع الوسواس.

❖ تقرأ خمساً للنجاة من الظالمين.

❖ تقرأ ستاً لصيانة الأرض من شر الطارقين بسوء.

❖ تقرأ سبعاً لإهلاك الباغي.

❖ تقرأ ثمان مرات للنجاة من هول البحر.

❖ تقرأ تسعاً للنجاة من وعثاء السفر.

❖ تقرأ عشراً لدوام العز وتأبيد البركة والإقبال في الحال والمال.

❖ تقرأ للنبي صلى الله عليه وسلم ولخاصة عباد الله الصالحين على كل نية.

❖ تقرأ ألفاً وثلاثمائة وإحدى وثلاثين مرة لصحة الغنا في الله و البقاء به وهناء الغاية.

❖ يقول سيدي أحمد أبو العلمي الرفاعي رحمه الله ولم يسبقني والحمد لله لنشر طي هذا السر المحمدي سابق وقد أخذت كل ذلك حرفاً حرفاً من سر الوجودات صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين.

❖ ويقول رضي الله عنه ونفعنا به وبعلومه وسره ولا حرمنا من مدده ونظراته وقد حدثني الشيخ الإمام خالي أبو الفضل باز الله الأشهب منصور البطائحي الرباني رضي الله عنه بسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل إمرئ ما نوى..) الحديث، وقد أجازني بقراءة الفاتحة وقال الإجازة سيف وسلم وصلته إلى الحقيقة من المجاز وأنا أقول هي مني إجازة عامة لكل مسلم وخاصة لمن تمسك بي وبذريتي وبخلفائي إلى يوم القيامة من المسلمين والحمد لله رب العالمين .

❖ قال الحكيم إن في هذه السورة ألف خاصية ظاهرة وألف خاصية باطنة (روي) عن بعض تلاميذ الشيخ التميمي قدس الله سره أنه قال وقع وباء عظيم في بلدة ملتان فأمر الشيخ التميمي أصحابه بقراءة الفاتحة مع وصل البسملة على من كان مريضاً بالطاعون والوباء

وبعد تمام القراءة ينفخ عليه، فقرأنا كما أمرنا فشهدنا شفائها وثمرتها بعون الله تعالى

- ومن قرأها مع وصل البسملة على المريض إحدى وأربعين مرة (٤١) ثم يتفل على المريض شفاه الله تعالى وهي من المجربات.
- ومن داوم على قراءة الفاتحة مع البسملة بين سنة الصبح وفرضه (٤١) مرة لم يطلب منزلة إلا وجدها، إن كان فقيراً أغناه الله وإن كان مديوناً قضى الله عنه الدين وإن كان مريضاً شفاه الله سريعاً وإن كان ضعيفاً قوي وإن كان غريباً عز وشرف بين الناس بحيث لا يقاس عليه وصف من العز والشرف وكان محبوباً عند العالم العلوي والسفلي وكان مسموع القول ومقبول الفعل ومهاباً عند عدوه ومحبوباً عند محبه ولم يزل في أمن من الله تعالى ما إستدام عليها، ومن عُزِل عن منصب من مناصب الدنيا ويريد أن يعود إليه فليداوم على سورة الفاتحة (٤١) مرة بين سنة الصبح وفرضه في أربعين يوم من غير خلل ونقصان فيعطيه الله تعالى منصبه أو يُعطى أفضل منه ببركة أسرار الفاتحة ويرزقه ولداً صالحاً ولو كان عقيماً ومن قرأ هذا الترتيب على كل وجع ومرض خصوصاً على وجع العين بنية خالصة شفاه الله تعالى وهو سرٌّ من الأسرار لا يعرفه إلا من وفقه الله تعالى ويلزم كتمه عمَّن لا يستحقه.

❖ وقال صاحب درة الآفاق في علم الحروف والأوفاق من داوم على قراءة الفاتحة مع البسملة عقب كل صلاة مكتوبة سبع مرات بعدد آياتها فتح الله عليه أبواب الخيرات ما دام يقرؤها وكفاه الله تعالى ما أهمه من أمر دينه ودنياه ومن قرأها سبع مرات على قطن يتفل عليه ثم يضعه على جرحه شفاه الله تعالى.

❖ ومن داوم على قراءتها عقب كل صلاة مكتوبة (٢٠) مرة يبلغ كل يوم إلى مائة فاتحة وسع الله رزقه وحسن حاله ونوّر بصره على قدره ويسر أمره وفرج همه وكشف ضره إلى غير ذلك من الخصائص ولا تحصل هذه الخواص إلا بشرط المداومة عليها والإجازة من المشائخ عن حضرة النبي صلى الله عليه وسلم .

(وفي رواية) أن الفاتحة تقرأ بعد صلاة الصبح (٣٠) مرة وبعد الظهر (٢٥) مرة وبعد العصر (٢٠) مرة وبعد المغرب (١٥) مرة وبعد العشاء (١٠) مرات وتبلغ كلها إلى مائة فاتحة وكلا الطريقين محمود.

❖ ومن داوم على قراءة الفاتحة (١٠٠) مرة دبر كل صلاة مكتوبة نال مقصوده سريعاً.

❖ ومن داوم على قراءتها بعد صلاة الصبح بعدد حروفها وهي مائة وخمس وعشرين مرة أدرك غرضه ونال مطلوبه بلا شك ولا شبهة ولهذا الترتيب خواص عجيبة وأسرار غريبة. وقيل ختم قراءة الفاتحة

مائة ألف وخمس وعشرين ألف مرة بعدد حروفها كما قال بعض أرباب الخواص خذ حرفاً وقل ألفاً.

❖ وما داوم أحد على قراءتها بعدد المرسلين وأصحاب بدر وأصحاب طالوت لأي شيء يريد من المقاصد والمنافع إلا حصل له المطلوب.

❖ ومن داوم على قراءتها ليلاً ونهاراً زال عنه الكسل والفشل وطهر الله تعالى باطنه وظاهره من جميع الآفات النفسانية والإرادات الشيطانية وألهمه الله تعالى العلم اللدني ظاهراً وباطناً.

❖ ومن خواصها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأها عند وضع جبينه على الفراش وقرأ معها قل هو الله أحد (٣) مرات والمعوذتين فقد أمن من كل شيء إلا الموت.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مرض الحسين بن علي رضي الله عنهما فإغتم النبي صلى الله عليه وسلم فأوحى الله تعالى إليه أن إقرأ سورة لا فاء فيها فإن الفاء من الآفات وإقرأها على إناء فيه ماء أربعين مرة وتغسل به يديه ورجليه ووجهه ورأسه وما بطن وما ظهر من بدنه فإن الله تعالى يذهب عنه ما يؤلمه إن شاء الله تعالى.

❖ ومن قرأها بالوضوء سبعة أيام في كل يوم سبعين مرة ونفخ على ماء طاهر وشربه يرزقه الله تعالى بفضله العلم والحكمة ويطهر قلبه من الأفكار الفاسدة ويجعله ذكياً لا ينسى ما سمعه أبداً.

❖ (وروي) عن الشيخ محي الدين بن العربي قدس الله سره من كانت له حاجة فليقرأ الفاتحة (٤٠) مرة بعد صلاة المغرب عند الفراغ من الفرض والسنة ولا يقوم من مكانه حتى يفرغ من قراءة الفاتحة ثم يسأل مراده فإن الله تعالى يقضيه لا محالة وقد جرب فوجدناه نافعاً ثم يقرأ هذا الدعاء بعد الفراغ من قراءة الفاتحة (إلهي علمك كافٍ عن السؤال إكفني بحق الفاتحة سؤالاً وكرمك كافٍ عن المقال أكرمني بحق الفاتحة مقالاً وحصل ما في ضميري.

❖ ومن قرأ الفاتحة (٤١) مرة بين سنة الصبح وفرضه على وجع العين يبرأ وعلى الضرس الوجيع يبرأ بإذن الله تعالى، وفي قفا المسافر يحفظه الله تعالى ويرده سالماً إلى وطنه.

(فائدة) من خواص الفاتحة من قرأها (١٢١) مرة وهو مقيد والعياذ بالله ويتفل بعد القراءة (١٠) مرات على القيد ينفك بإذن الله وقد جرِّب.

❖ ومن خواصها ما روي عن بعض الصالحين أنه قال من وضع يده على موضع الوجع وقرأ الفاتحة (٧) مرات وقال (اللهم أذهب عني سوء ما أجد وفحشه بدعوة نبيك محمد المبارك الأمين المكين عندك) سبع مرات شفاه الله تعالى.

❖ ومن خواصها لفتح الخيرات وسعة الأرزاق فلينظر يوم الأحد من الشهر الجديد فليقرأ فيه فاتحة الكتاب مع البسملة (٧٠) مرة ويوم الإثنين (٦٠) مرة ويوم الثلاثاء (٥٠) مرة ويوم الأربعاء (٤٠) مرة ويوم الخميس (٣٠) مرة ويوم الجمعة (٢٠) مرة ويوم السبت (١٠) مرات ينقص في كل يوم عشراً حتى ينتهي من السبعين إلى العشر وحاصل الكلام أنه يقرأ الفاتحة في سبعة أيام الأسبوع الأول فقط من شهر جديد.

❖ (وقال) في النهاية شرح الهداية روي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إثنتا عشرة ركعة من صلاها في ليل أو نهار وقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة يتشهد في كل ركعتين ويسلم ثم يسجد بعد التشهد من الركعتين الأخيرتين قبل السلام ويقرأ فيه فاتحة الكتاب (٧) مرات وآية الكرسي (٧) مرا ثم يقول (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (١٠) مرات) ثم يقول (اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبإسمك الأعظم ووجهك الأعلى وكلماتك التامة أن تقضي حاجتي ثم يسأل حاجته ثم يرفع رأسه ويسلم يميناً وشمالاً فإن الله تعالى يقضي حاجته ثم قال صلى الله عليه وسلم (لا تعلموها السفهاء لأنها دعوة مستجابة).

❖ (فائدة) في قراءة الفاتحة:

من داوم على قراءة الفاتحة وقت السحر (٤١) مرة فتح الله عليه الرزق وسهل أموره من غير تعب ولا مشقة بإذن الله تعالى.

❖ (فائدة) من أراد فتح كل خير أو دفع كل شر فعليه بقراءة الفاتحة فليقرأها بعدد حروفها أو بعدد المرسلين أو ألف مرة في ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام فيحصل المراد بشرط أن يقرأها مع الوضوء متوجهاً إلى القبلة وأن لا يفصل بين القراءة بكلام الدنيا إلى إتمام العدد المذكور.

❖ (فائدة) ببركة الفاتحة من خاف الظماء والجوع يقرأ الفاتحة حين يصبح وينفث في يديه ويمسح بهما وجهه وبطنه يكفيه الله تعالى ذلك اليوم.

فَصْلٌ فِي تَصرُّفِ الفَاتِحَة

(فائدة) من تصرف الفاتحة للتسخير الروحاني وقلوب بني آدم أو لتحصيل كل خير أو لدفع كل شر فليقرأ هذا الترتيب بعد صلاة الصبح أو في الليل ويبدأ كل يوم بالبسملة ولهذا الترتيب سر عظيم وفضل كريم يقرأ كل يوم (أحد) الحمد لله رب العالمين (١٦) مرة، والرحمن الرحيم (٦٠٠) مرة يوم الإثنين (٦١٩) مرة مالك يوم الدين يـوم الثلاثـاء، (٢٤٢) مرة إياك نعبد وإياك نستعين يوم الأربعاء، (٨٥٦) مرة إهـدنا الصراط المستقيم يوم الخميس، (٧٠) ألف مرة صراط الذين أنعمـت عليهم في يوم الجمعة (١٨٣٧) مرة غير المغضوب عليهم ولا الضـالين يوم السبت (٤٢٣٣) مرة.

(فائدة) عن سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه يقـرأ الفاتحـة (١٨) مرة عقب كل الصلوات الخمس إلا المغرب فيقرأها (٢٨) مـرة لكن الفصل بين الثمانية لا العشر والعشرين بدعائها من غير بسملة بـل يأتي بالتعوذ فقط وحذف آمين ثم بعد تمام المائة يقرأ الدعاء وهو هـذا (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (الحمد لله) حمداً يفوق حمد الحامـدين حمداً يكون رضاً مرضياً عند (رب العالمين الرحمن الرحيم) الذي وحـا الأرض والأقاليم، إختص موسى الكليم وأحيا العظام وهي رميم وسمـى نفسه الرحمن الرحيم فهما إسمان جليلان فيهما شفاء لكل سقيم (مالك

يوم الدين) ليس له منازع في الملك ولا شريك ولا قرين ولا وزير ولا مشير ولا معين بل كان قبل العوالم كلها أجمعين أنت المحيط بجميع السلاطين والشياطين وعوني على الأبعدين والأقربين ووجهتي على الأجناس المختلفة (إياك نعبد) بالإقرار ونعترف بالتقصير ونستغفرك من الذنوب ونتوب إليك ونشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك صلى الله عليه وسلم (وإياك نستعين) على كل حاجة من حوائج الدنيا والدين يا هادي المضلين لا هادي غيرك، (إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) اللهم يا مالك رقاب العوالم كلها لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، رب نجني من الغم يا منجي المؤمنين فرج الكرب عني يا مفرجاً عن المكروبين يا رب يا غياث المستغيثين إكفني ونجني مما أخاف وأحذر وسخّر لي الملك الأخضر يا مغيث أغثني (٢) (وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه) إلى قوله (ننجي المؤمنين) وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين وصحابته أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

(فائدة) لفصاحة لسان الصبي تكتب فاتحة الكتاب وآية الكرسي و (رب إشرح لي صدري ويسر لي أمري) إلى قوله (يا موسى) وقوله تعالى (ويكلم الناس في المهد وكهلاً)، (قالوا كيف نكلم من كان في

المهد صبيا قال إني عبد الله آتاني الكتاب) إلى قوله (هذا صراط مستقيم) وقوله تعالى (ففهمناها سليمان) إلى قوله (شاكرين) وقوله تعالى (أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء) إلى قوله (ترجعون) وقوله تعالى (قالتا أتينا طائعين) لله رب العالمين.

* ونقل عن الشيخ محيي الدين ابن العربي قدس الله سره كذلك سورة الفاتحة في جوف الليل إذا وصل إلى قوله نستعين يدعوا بهذا الدعاء (اللهم إجمع بيني وبين حاجتي كما جمعت بين أسمائك وصفاتك ياذا الجلال والإكرام، ثم تقرأ إهدنا الصراط المستقيم بعدها تقرأ على كل رأس آية هذا الدعاء (اللهم سخر لي مطلوبي بحق جلالك وجمالك وبحق أهل السموات والأرض وبحق جميع الأنبياء والمرسلين صلوات الله تعالى عليهم أجمعين والحمد لله رب العالمين.

ومما يستجاب الدعاء به في العطف والوجاهة قوله تعالى: (فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو) إلى آخر السورة خاصية هذه تعطف قلوب المعرضين على من أعرضوا عنه وتدفع كيد الكايدين.

(واعلم) أنه قد يعمل كثير من الناس شيئاً من ذلك ولا يقع مقصوده وذلك لأمرين إما أن يكون العامل من العصاة غير أهل للإنفعالات والمكاشفات وإما أن يكون عمله على سبيل التجربة والشك ... الخ

من الأسئلة القرآنية التي جمعتها:

ما هي أرجى آية وما هي أخوف آية ؟ وسؤال آخر: ما هـــي أرجـــى سورة وما هي أخوف سورة ؟ فأما أرجى آية وأخوف آية فقد تكلـــم فيهما كثير من العلماء.

وأظن أنني تلطفت على أرجى سورة وأخوف سورة فجعلتُ أخـــوف سورة: سورة إذا زلزلت الأرض زلزالها ... الخ وجعلت أرجى سورة: سورة الفاتحة وجعلت أشياء تدل على ذلك وهي:-

١) فرض الله حفظها على كل عربي وعجمي وكل مسلم ومسلمة.

٢) جعلها الله ركن من أركان الصلاة التي فرضـــت في الســـماء ليلـــة الإسراء والمعراج لكبر مقامها وشرفها وجعـــل الصـــلاة لا تصـــح إلا بالفاتحة.

٣) إفتتاح القرآن بها لعظيم مترلتها.

٤) وفيها قال تعالى (الحمد لله رب العـــالمين) وهـــم الأنـــس والجـــن والملائكة، وبعدها الرحمن الرحيم، لهم.

٥) (ملك يوم الدين) ولم يقل يوم الطامة والآزفة وهي بعـــد الـــرحمن الرحيم كذلك.

٦) لم يكن في الفاتحة إسم من أسماء الله إلا الله ورب والرحمن والـــرحيم ولم يقل الجبار أو القهار.

٧) نصف الفاتحة دعاء ليعلمنا كيف ندعوه ونسأله فبدأ بالثناء والإخلاص ثم الدعاء.

٨) من عظم مترلتها كثرة أسمائها وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى.

وورد في الحديث القدسي قُسمت الصلاة أي الفاتحة بيني وبين عبدي.. الحديث مما يدل على أنها أرجى سورة.



وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



الفهرس